

تقطة : حوار مع أريكان

وأزاء حرص نجم الدين أريكان على عدم الخوض في هذه النقطة انتقلنا إلى جانب آخر من الموضح ما هو أثر الإيمان والعودة انشغلت إلى الإسلام في النجاش الذي حقق الاتراك في قبرص . قال أريكان : « كانت معركة قبرص كنهام معركة إيمان . فقد كان اليونانيون اكتسبوا منا عددا وعدة ، إذ كانت الدفقات الأولى من الجنود الذين هبوا إلى الجزيرة سواء من الجو أو البحر لا نتمتع بأي حماية ، فلا دبابات ولا تحصينات ، بينما اليونانيون يتركزون في مواقع محصنة منذ سنوات . ولقد حدث عندما نزل جنودنا على شاطئ ماغوسا عند الفجر أن انطلقت أصوات المؤنثين بآذان الفجر . فارتفعت معنويات الجنود وكانوا يريدون تكبير المؤنثين مما ساعدهم على تحريك القصر . والجندي التركي هو نفسه الذي فتح القسطنطينية وحارب في جناق قلعة لم يتغير من إيمانه شيء » .

وكذلك على عمق الإيمان في نفوس الناس روى نجم الدين أريكان القصة التالية :

كانت هناك مجموعة من الصحفيين الاتراك الماركسيين لتتابع المعارك في قبرص ، ف وقعت المجموعة أسيرة في أيدي اليونانيين . ساقهم اليونانيون مكبلين وأوقفهم صفحا واحدا وأمرهم بأن يديروا وجوههم إلى الجدار ليطلقوا عليهم الرصاص ويعدمهم . أزاء هذا الموقف لم يتمالك الصحفيون الماركسيون أنفسهم من أن يهتفوا جسيما بالشهادتين « أشهد أن لا إله إلا الله . وأشهد أن محمدا رسول الله » . ويروي هؤلاء الصحفيون بأن اليونانيين هملوا عند سماعهم للتهافت بالشهادتين ، ولم يمسر لا يعملونه ساقوهم من جديد وسلموهم إلى الصليب الأحمر .

ويستطرد أريكان : « أن الإيمان أصيل في المواطن التركي ، وكل المذمبات الطارئة هي مجرد قشرة لا تلبث أن تسول . ولقد كانت قضية قبرص مظاهرة

# أهل الذكـر

## للشيخ فيصل مولوي

ما هو الحد الأقصى للحمل وهل إذا ادعت امرأة بعد سنتين من وفاة زوجها أو طلاقها منه أو سفره أنها وضعت منه طفلا تقبل دعواها ويثبت نسب الولد لزوجها المذکور ؟ وهل يعتمد على رأي الفقهاء في هذا الموضوع أم يجب الاعتماد على رأي الطب الحديث ؟ وهل صحيح أن المحاكم الشرعية تثبت النسب في الحالة المذكورة أعلاه ؟

الجواب : اتفق الفقهاء على أن الحد الأقصى للحمل في سنة أشهر . وروى ما روي أن امرأة في عهد عمر بن الخطاب ولدت لأسرة أشهر فأرد عمر رضي الله عنه إمامه الحد عليها فقال له علي رضي الله عنه : ليس لك ذلك قال الله تعالى : روي عندهم يرضعون أولادهم حولين حامين من إراد أن يتم الرضاعة . ومن تعاسي : ( وحمله وفصاله بثمان سنين ) يبيح للحمل ستة أشهر فحلى عمر سيلها . ويروي من هذا عن ابن عباس رضي الله عنه .

أما أقصى مدة الحمل فقد اختلف فيها الفقهاء لعدم وجود أي نص صريح في الكتاب أو في السنة . فقال الأصناف : أقصى مدة الحمل سنتان وحجتهم في ذلك حجر عائشة رضي الله عنها أنها قالت : لما تزوجت في الحمل نسى سنتين قدر ما يتحول ظل عمود ( منزل ) وظل عمود الغزل مثلي ضرب بظله . هذا الخبر أخرجه الدارقطني والبيهقي .

وعند الشافعية أقصى مدة الحمل أربع سنوات وهو رأي عند المالكية وعند الحنابلة . والرأي الثاني عند المالكية أن أقصى مدة الحمل خمس سنوات . والرأي الثاني عند الحنابلة أنها سنتان .

إيمانية ، إذ كانت النساء يدفعن إلى لجان جمع التبرعات بجليهن إضافة إلى التبرعات العينية ، حتى أن الجيش التركي في أضنة لهيجد وسيلة يقلل بها التبرعات العينية إلى المقاتلين في قبرص . وقد كان الجنود الذين لم يشتركوا في الحرب يكون لأنهم لم يثابروا شرفا لمشاركة في المعركة . وقد بلغت التبرعات النقدية خلال شهر واحد مبلغ مليار ليرة للجيش ، وخاصة الولايات التي تمنح أصواتها في الانتخابات لحزب السلامة ، فقد جمعت أكبر كمية من التبرعات على الرغم من فقرها .

ويضرب نجم الدين مثلا بمدينة أضنة بعد انتهاء المعارك فيقول : « بعد انتهاء المعارك في قبرص كان الجنود الجرحى ينقلون إلى أضنة تمهيدا لنقلهم إلى مستشفيات القرة التابعة للعلاج . لكن أهل أضنة كانوا يرفضون نقل الجرحى من مدينتهم ، ويصر كل منهم على أن يستضيف جرحيا في داره حيث يتابع العلاج ويقضي فترة النقاهة » .

تسعة أشهر ولو استثناء رجعتنا إلى مبدأ الاحتياط الشرعي وقبلنا الدعوى وثبتنا النسب . أما إذا قطع العلم بعدم إمكان ذلك ، لم يعد من الممكن تطبيق مبدأ الاحتياط . وأصبح الالتزام بالحقيقة العلمية أمرا شرعيا لا بد منه .

وأكثر التشريعات العربية الحالية تعتبر أقصى مدة الحمل سنة واحدة لا تسع بعدها دعوى النسب . أما في لبنان فلا يرأس العمل قائما على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فيمكن سماع دعوى النسب حتى سنتين من تاريخ وفاة الزوج أو طلاق زوجته أو سفره . وقد تحكم المحكمة بثبوت النسب في مثل هذه الحالات وهو أمر خاطئ . وإن لم يقع فيما نعلم .

يقول الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله : ( والحق في هذه القضية أن هذه التقديرات لم تبين على النصوص ، بل على ادعاء الوقوع في هذه المدد ، وإن الاستقراء في عصرنا الحاضر لا يجد من الوقائع ما يؤيد التقدير بخمس سنين ولا أربع ولا سنتين ، وإنما الوقائع تؤيد التقدير بشعة أشهر .

## ردود خاصة

● إلى الأخ م. خ. يوغوسلافيا : أن توحيد بدء الصيام ونهايته بالنسبة للمسلمين في يوغوسلافيا أمر غير ممكن . وإذا كان التوحيد مبنيا على الرؤية أو على اتباع أي بلد إسلامي فهو الأفضل بل هو الواجب . وإذا تعذر هذا فإن اتفاق كلمة المسلمين على موعد واحد أفضل من تفرقهم . ولا اظن أحدا من العلماء يخالف في هذا الرأي . وعلى كل حال فأنني لا أزال على رأيي الذي كتبت في العام الماضي ، وقد كتبت رأيا شبيها به في العدد السابق من ( الشهاب ) حول موضوع رؤية الهلال في انكلترا .

● إلى الأخ ن. س. ع. من سورية : نعم يجوز التعاون مع الجماعة التي ذكرتها ، ضمن الحدود التي رسمتها . بل إن هذا التعاون يصبح واجبا إذا كان يمكن أن يؤدي إلى التقريب بين المسلمين طالما هو مقيد بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة . ولكن ليس من الواجب أيضا أن تتصل شخصيا بالجماعة الإسلامية لتنظم تعاونك معها ؟

● إلى الأخ سعيد - المغرب : الاستثناء (أو العادة السرية) يبطل الصيام ويجب القضاء عليه . وليس عليه كفارة . - المسلم إذا ترك الصلاة ثلاثا أن يرجع إليها فيجب عليه قضاء ما فاتهما كان كثيرا .

● الثاني علمي : يقوم على البحث والتجربة والواقع . وهو هل يمكن علينا أن يمتد الحمل أكثر من تسعة أشهر ؟ وما هي الدلائل ؟ وهل وقع هذا ؟ وإذا وقع فهل له تفسير علمي ؟ فإذا رجع العلم إلى مكان استمرار الحمل أكثر من

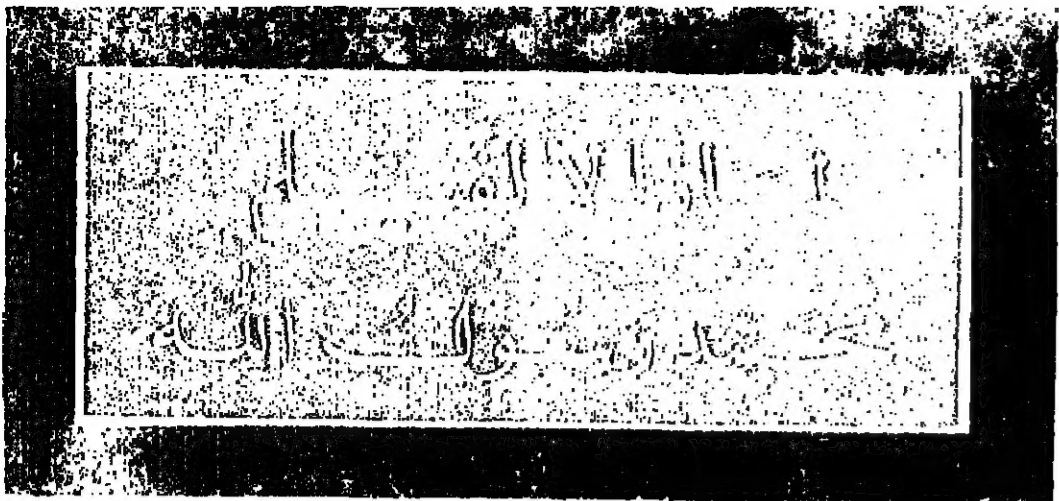
في العدد القادم . . .

أبحاث وثائقية تبحث في النشاط التخريبي الذي تمارسه الولايات المتحدة الاميركية في بلاد المسلمين .

# الشهاب

إسلامية . فكرية . نصف رشيقة

## في لقاء مع وزير في العدل والنجارة في تركيا



العدد الثامن - السنة الثامنة - ١٤ رمضان ١٣٩٤ الموافق ١ تشرين الاول ١٩٧٤



حل استلام من تركيا لبحار عند الغلاء والاضطراب

## الرجل الذي أنقذ مدينة السويس من السقوط

أميركا .. في بلاد المسلمين

## قصة التخريب المنظم الذي تمارسه أميركا وحلفاؤها في المجتمعات المسلمة

الكتاب







# لماذا لا لفام «محمد رسول الله»

## المشهد المزور

قاموس  
الثقافي

يحررها الشيخ عثمان صافي

له . من ارتباطات الأحداث التلاحمية مما لا يدرك سوى للسنن البسيط من تأثير سابقه بلا حقه ، وقد يتوقف فهم التأخر على التقدم وكذلك العكس ، كما تبين على الواقعة الواحدة قرآن لا حصر لها . منها ما يفهم من حوار المتخاطبين . أو لا يفهم . بل إن الحوارات يلامسها الخطأ في الفهم ، لا اعتبارها علقية ووجدانية عاطفية ، ومؤثرات نفسية قد تكون متوارية ، وعموما ، إن كل كلمة تقال في مناسبة هي رهن ملائمتها ، والظروف التي قيلت فيها ، أو سبقتها ، الخ . والتحويلات هذه سبق أن مرزنا إلى أنها يعتمدونها مبدأ «تقريب الواقعة» ، هذا بالنسبة إلى الأحداث التاريخية العادية . ولكن ، ماذا بالنسبة إلى رسالة الإسلام ؟

الخاصية التي يتميز بها موضوع محمد رسول الله ، هو أن رسالة الإسلام ليست حدثا تاريخيا عاديا ، ولكن لها صفة القداسة ، والمفارقة هذه لا تقف عند مجرد « مشاعر » لمتدينين تراسي ، بل هي من عرف - يكشف عن حقيقة أن شئ خصومة تتوارى حول الموضوع بأسره ، وتتمثل في أن كانت « الشخصية » المستوفية لتمثيل قصة حياته ، أتت - فملا - برسالة من عند الله ، وعليه فإنها تبطل فكرة التمثيل من حيث الأساس لتحدث المحاكاة ، فلسفيا وعلميا ، أم أنها - أي الشخصية ، هي لصالح اجتماعي ، أو زعيمي ، أو فيلسوف الخ .

يقرب هذا المعنى ما اشتهر عن عائشة رضي الله عنها حين سألت : أي شيء كان أعجب لي حين قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ١٦

الوقائع التاريخية وحذف التألف من مجريات الأحداث حتى يضغطوا أحداث عمر في ساعات ، وههنا مفارقة غاية في الخطورة والأهمية ، إذ لا يسلم - وإن يسلم على الإطلاق - أن فترة ، مهما كانت وجيزة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يمكن أن تكون غير ذات أهمية . حتى يرخس للممثل أن يختصر منها بحجة كهذه .

والسؤال هنا : هل يستطيع الفنانون المشتركون في إنتاج هذا الفيلم بالإعتبارات التي يملئها العمل الفني ، لهدف أن تأتي المحاكاة للوقائع صادقة ، ومطابقة للحاصل ؟

أقل ما يقن هنا ، أن هذا مستبعد ، هذا فيما يتعلق بالوجه الفني . أما الناحية العلمية فإن على كل من تغالبه رغبته - من الذين يشتغلون بالتمثيل - ليصور مشهدا تاريخيا ، أن يدخل في حساباته أمور لا يأتي عليها الحصر . لجهة ميولاتها الواقعية والعلمية . ويتعدى هذا على أي فكر فنان ، مهما علا كعبه حتى لو استجمع كل اختصاص بالاصالة إلى فنه . بل يستحيل أن يأتي نتاجه « تمثيلا » بمعنى الكلمة (روايل التمثيل مأخوذ من التمثال ، وهو - هنا - بين التمثيل والواقعة التاريخية) . ونظرا لقصور معلومات ومدرجات أي مؤرخ أن تحيط بواقعة ، وما يكتنفها ، كان من المحتم على التمثيلات التي تحاكي وتاريخية أن تأتي مقربة وحسب ، ولذا ، كثيرا ما كان يجري للتأليف - بل الخصومة والصراع - حول عرض الأفلام التاريخية التي غالبها ما تسبب التناقض ، ويعاود تمثيلها وعرضها من خصوم كل حسيوحيطة نظره .

ويطول بنا البحث إن نصنح جازلا استعراضا ما على التمثيل في التمثيل للثانيويات إن احتياط

في الوقت الذي تتواتر فيه الإنابة عن شجب الهينات الإسلامية الكبرى الرسمية وغير الرسمية لأشراج فيلم «محمد رسول الله» . ورفض المصادر الإسلامية التشريعية في العالم الإسلامي لفكرته ، تقسرب أنباء عن أن الفصل الأول منه قد اكتمل تصويره ، وأمال إنجاز له . تزل لتدغدغ طموحات من لا تعرف ، ومن تعرف من يرون فيه : « درجته الأولى » وأساسية من مراحل انفتاح الوعي الإعلامي العربي على التاريخ والتراث والعالم المعاصر . . . و « أهمية موضوع الفيلم من أصد » ليس عرضا مجردا لأحداث الدعوة الإسلامية وتاريخ ولادتها . ولكنه يتضمن اسقاطات (٢٠٠٠) معاصرة ذات نفس لقدمي عربي واضح (جريدة المحرر ٥-٩-٧٤ والنقاساوا لإستفهام بين القوسين لصاحب الزاوية) .

وما كان تضارب الإنابة حول القضية الخطيرة هذه يدل على أنها لا تزال لتفاعل ، فانه كان لزاما على الزاوية هذه - وهي ثقافية - ولتحمل مسؤولية - أن تدلي برأي في الموضوع .

التمثيل هو عمل فني ، من أبرز خصائصه أنه يستهدف بمختلف أشكاله التي منها السينما ، محاكاة قصة أو أحداث ، قد يكون سبق لها وقوع فعلي على مسرح الحياة فهي تاريخ ، أو خيالية .

ومن الأخطاء الشائعة حسبنا التمثيل عملا فنيا بحتا ، مع أن الغلبة فيه لا تتجاوز الإبداع في المحاكاة وحسن التصوير والإخراج . ومن ثم ، فإن الفنان - الذي يشغل بالسينما - ابتداء من كاتب القصة وانتهاء بعرض فصولها على الشاشة - يكون أكثر حرية ساعة تكون الحادثة التي يمثلها خيالية ، وأما حين تكون القضية التي يتدور فيها طموح الفنان لها مقومات تنس نواحي دينية أو فلسفية أو علمية ، فإن الأمر جد مختلف ، إذ سوف يواجه الممثل بالتمثيل عقبات لا قبل بها أحيانا لدرجة تضعه في تيه ، وتجاهل قد يبلغ العنف يجعله مضطرا إلى التوفيق بين السمات التي يتعين أن يحافظ عليها في مقارعة الفنية ، وبين متطلبات الفن الذي تتميز شخصيته به ، بل يمشيها حتى لتفني عليه بحيث تستحوذ على تفكيره وإحاسيسه ، والفكرة - المطلوبة ومحل البحث - هي من النمط الثاني .

وتلافيا لاية إغترافات اقتضت الجهات التي تمسكت بفكرة الفيلم احتياطيا ، فرغمت أن الأضر الشريف أشرف على وضع السيناريو ، وأقرته الهينات الإسلامية في الدول المساندة للفيلم ، على أن لا تظهر فيه صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا صورته ولا الأصحاب ولا آل البيت الخ . ونحن لا نعني هنا - من أمر كتب هذا الأماماء - ويدل على ذلك صور أمثال محمد - ع - النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالد بن الوليد - ع - أحد كبار الصحابة وتناقلتها الصحافة . ولكن السؤال الأساسي يظل ، وهو « ما مدى ما سوف

يستطيع الذين يشتغلون في إنتاج الفيلم - على اختصاصاتهم المتعددة ومهاراتهم العالية المستوى - أن يأتوا بصورة صادقة عن « محمد رسول الله » حتى لو بلغ حسن الظن بهم غاية ؟ »

وبالإضافة إلى الجانبين العقائدي والشرعي ، فإن للقضية وجهين آخرين : فني ، وعلمي . فلو أما لجنة الناحية الفنية لمعروف أنه لا وجود لها دون إبداع ، بل ليس الفن في الحقيقة سوى ذلك التعبير الذي يتمخض عن نتاج للمكانيات الذوقية والجمالية عند الفنان ، حتى لتأتي المقطوعات - الفنية - أية مقطوعات وفي أي حق - كابتكارات - فليس بفنان بحال ذلك الذي يخلو نتاجه من إبداع له هو ، ويحدث غالبا أن يصدر عنه بما يشبه الإحائية ولا راديا ، كما يلعب الخيال دورا هاما في الأعمال الفنية الإبداعية . وفي قضيتنا ، لما كان محظورا على أي من الذين سوف يشتغلون في إنتاج الفيلم - وكلهم فنانون - أن يطمسوا المشروع بأية ابتكارات أو توقيعات ذاتية ، فإن الناحية الفنية لا بد وأن يضرب عليها الحصر ، حتى تقتصر - اقتضارا الزاميا - بنقل الحوادث وتصوير الوقائع كما هي ، دون أن تضارب أو تتخللها عناصر غريبة .

وبوجه الكائن - هنا - معضلة بالغة الأهمية والعقيدة ، بالنسبة إلى عمله الفني ، ملخصها : فما موقفه أن كانت المحاكاة أو الواقعية غير مقربة ، مع أنه يضع في حمة اهتماماته إلى أعجاب الناظرين والمثقفين ؟ مع العلم بأن حصة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس فيها أي طرف ديني من هذا النوع . ولكن سنبين أية واقعة تاريخية أما لعدم فهم خطاها لجهلهم بملابساتها وبأمر قد يكون علمي الخبيرين في العلم أن يرقعها بالمشهد خيالية . هذا مع القول : إن الفنان إذا دخل في هذا

الذي هو العمل الفني

# سوانح وخواطر

## العطاء والنمو النفسي

وبأنك كنت سبب امتداد خير . لغيرك ، فاستسعت نفسك وانتشر صدرك وانتشر ظلك . . وكل ذلك عائد إليك مدخر لك ، وصدق الله ( وما تنفقوا من خير فلا تنفكسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتكم لا تعلمون ) .

والشر كل الشر أن تبخل وتمسك فتقبض نفسك ، ويضيق صدرك ، ويكثر همك ، إن جمعت الفسا تطمت إلى الآلاف ، وليس لرغبة النفس نهاية ولا حد ، فالذي يكثف الرغبة والشر ، ويسور الاتزان والاعتدال هو الاتفاق والعدل . . أما الإمساك فهو الشر كل الشر وصدق الله : ولا يصيب من ين ييخون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطقون بما يخلوا به يوم القيامة ) . ورحم الله عبد الرحمن بن عوف الذي كان يكثر في طوافه من هذا الدعاء : ( اللهم فني شح نفسي )

### للدكتور أحمد العسال

فقال له أصحابه : ( ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء ) فقال له : ( ويحك إذا وقبت الشح وقبت القطيعة والظلم ) . وفي الحديث ينادي ملك كل يوم : ( اللهم اعط منقلا خلفا ، اللهم اعط ممسكا خلفا ) .

إن هذه الجوانب المتعددة التي وسعها معنى العطاء والتي رايناها على قتل خلق العطاء ، فلنقتصر في نفوسنا ولنستغفر الله ونجاهدها وندربها على العطاء ، فما أحلى العطاء وما أعديه . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ومن كظم غيظا لأخيه المسلم أبدا له إيمانا يجد حلاوته في قلبه ) .

إن في كل منا طاقات كامنة من الخير ، فالسعيد من حرك همته وشحن عزيمته ونفعها إلى العطاء في كل جانب من جوانب الحياة المادية والمادية . فبالعطاء تنمى الفضائل وتتكاثر ، فحرب جيد ، وأوجد واحة العطاء بالقوة والأسوة تجدنا تمتد إلى غيرك ، وليكن لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحة نعم الرفقة والصحة في هذا الطريق .

الله الكريم ( وما يلقيها إلا السيئ صبروا ) . فتشديد الفعل يدل على المعاناة ومغالبة شهوات النفس . وهذا ما يؤكد وصف الله لهم بانسحب ثم ختام الآية بأنهم ( ذو حظ عظيم ) يدل على قيمة ما أعطوا وعظيم ماتحملوا . ثم استمع معي إلى قول الله الكريم ( ولئن صبروا فإني لن آخذنهم من غير أمر ) . فاحتاج ضبط النفس وجعلها تتجرجع عصى الصبر ومقاومة الاحتمال . ثم استمع معي إلى قول الله الكريم في مكان آخر ( والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ) وما أقوى تعبير القرآن الكريم في خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم في التذليل على ما يتطلبه ذلك الأمر من مجاهدة باستعماله لفظة ( خذ ) في قوله تعالى : ( خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ) .

وإن هذا العطاء الخلقي يقوي أواصر الإخاء وينمي عاطفة الحب ويربط القلب . ويربط بالعرف والعفو أو الإغضاء ظهر مكانه الهمز واللمز والظن وتذكر حظوظ النفس وكلها تؤدي إلى القطيعة والتناذب والفرقة والخصام ، وكلها تناقض العطاء بل وتقضي عليه . إن العطاء الخلقي يثمر التواصل والتسامح والتواد ، وما أشد حاجتنا معشر المسلمين إلى العطاء في هذا الجانب ، فإن اختيار المادي الجامع والشعور بالذات تعارفا على قتل خلق العطاء ، فلنقتصر في نفوسنا ولنستغفر الله ونجاهدها وندربها على العطاء ، فما أحلى العطاء وما أعديه . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ومن كظم غيظا لأخيه المسلم أبدا له إيمانا يجد حلاوته في قلبه ) .

إذا كان العلم لا بد فيه من عطاء فكذلك الأخلاق الفاضلة لا بد فيها من عطاء . فلا بد أن تعلم وتمارس ويدخل صاحبها في تجربة نفسية ومران طويل حتى تستقيم على الطريق ، فالعفو وكظم الغيظ والحلم واحتمال الناس والأمراض من جاملهم . . كلها أخلاق عطاء فيها معنى العطاء من النفس . . استمع إلى القرآن وهو يقول : ( ولا تستوي الحسنه ولا السيئة انفع بالنبي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ) . وما يلقيها إلا الذين صبروا وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم ) . وأريدك أن تتف معي عند قول

من سنن الله في خلقه وكونه إن جعل كل شيء فيها يأخذ ويعطي . يستمد ويمد . فالسحاب كما تتجمع قطراته لا بد أن ينفق ولا أصبح وجوده عبثا . والأرض كما تمتص وتستقبل الماء والبذر تنبت كسلا وزهرا وحبا وغنيا . . وعالم الحيوان يعطي جهدا ولحما ولبنا حالصا سامعا لشاريين يأخذ مما يأخذ غذاء وسفيا . . ولا تنقص سنة العطاء هذه في الإنسان غير أنها تأتي نتيجة إرادته وعزيمته وسياسته عقله ومقولاته ، وحتى يكون فيها صفة وترفيه نفسه . والإنسان لا يرضى وينس إلا بالعطاء . فعلمه لا ينمو إلا بالممارسة والحوار والتفكير والتعليم ، ولو أن متعلما حبس نفسه من غير أن يعلم ويحدث مات علمه بين جنبيه وتسبب علمه من حذر كما يتسرب الماء من بين الأصابع . . ومن هنا حرم الإسلام كتمان العلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من كتم علما ألهجه الله بنجاح من نأى وقال الله عز وجل ( إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ) .

والعطاء هنا عطاء : إن عطاء العمل بالعلم ، وعطاء التعليم . فعطاء العمل بالعلم لتزكي النفس من داخلها وتزود حلاوة علمها وتعرف بالتجربة العملية كيف تعلمه فليهما ، ولا بدخلت فيمن نسوا أنفسهم واتجروا لغيرهم ( التامر مع الناس بالبر والتسوء بالشك والتسوء بالكتاب أفلا تعقلون ) .

والعطاء الثاني عطاء التعليم ويشير العطاء الأول ، من أدائه بامانة وضبط واتقان وتواضع وتقان حتى يثمر في الجانب الآخر علما نافعا وأثرا حيا .

قلت : لقد تسلمت وزارة التجارة في فترة حرجة ارتفعت فيها الأسعار ويعاني العالم كله من مشاكل التفتيح . فكيف تعالجون هذه الأزمة ؟ قال : كل ما يعاني العالم منه اليوم سببه أن الاقتصاد العالمي قائم على أسس رابوية ، ونحن في تركيا كما هي الحال في العالم العربي إنما اقتصادنا على أسس اناس . فآزمة الغلاء سببها أن كلفة إنتاج السلع قد ارتفعت . ذلك أن معنلا للجوارب - مثلا - كلفة تأسيسه العملية خمسة ملايين ليرة تركية . لكن كلفة التأسيس ترتفع التتمة على الصفحة ٩٥

المعروف . قال : نحن شركاء في الحكم ولنا متفردين فيه . ولقد عرفنا من أول يوم على أن لا تنبني قانونا تقدمه الحكومة إلى مجلس النواب إذا كان يتضارب مع عقيدتنا . نحن مسؤولون عما يجري إقراره ونحن في السلطة ، لما ما سبق وأقر فنحن نحاول جهدا إصلاحه أو إعطاء مفهومنا يتلاءم مع ما نؤمن به .

وكمثال على ذلك : جرى الاتفاق عند تشكيل الوزارة على عدم تشجيع الريا ، نحن بقلعة اسلامية ، وشركاؤنا في الحكم يدافعون من منطلقات ماركسية على اعتبار أن النظام الرأسمالي وليد الرأسمالية . واتفقتا كذلك على إحلال نظام المشاركة بدل الإيداع الرأسمالي ، إلى أن كانت الأزمة القبرصية فحسب للناس ودايمهم ، ورأى شركتنا في الحكم أنه لا بد من رفع سعر الفائدة من ١٠ إلى ١٢ بالمئة ، فعارضنا هذا ورفضنا تمرير القانون حتى ولو نسب الائتلاف الوزاري من أجله .

ومثال آخر : وزير الشبواب والرياسة تقدم بمشروع قانون الترهانة على ألعاب كرة القدم ، فعارضناه وتم تجميده . وحظر الصور الخلاعية . قررنا في وزارة العدل منعها ، لكن الحكام الاداريين المحليين يمتصون من القرار ، ونحن معهم في صراح . نحن إذن لم نرض بالواقعة القائم ، ثم قمنا ، ونرجو من الله التوفيق .

لنذكر مما سبق بعض الأسباب الحقيقية التي أدت إلى خروج حزب السلامة من الحكم ، فقد كان يتصرف من منطلقات اسلامية غير مجدية ، ومن مركز قوة واستعلاء على كرسى الحكم وبهاجته .

في وزارة التجارة وحتى لتضع الصورة أكثر كان لا بد من لقاء مع وزير التجارة التركي ( في الوزارة المستقبلية ) المهندس فهمي أداق ، وهو أول وزير ملتح منذ سقوط الخلافة . وكان سؤالي للوزير عن امر كنت احسب أنه أبعد ما يكون عن المهجبة الإسلامية ، وكان سؤالا مرتجلا ابن سبائه .

قلت : لقد تسلمت وزارة التجارة في فترة حرجة ارتفعت فيها الأسعار ويعاني العالم كله من مشاكل التفتيح . فكيف تعالجون هذه الأزمة ؟

قال : كل ما يعاني العالم منه اليوم سببه أن الاقتصاد العالمي قائم على أسس رابوية ، ونحن في تركيا كما هي الحال في العالم العربي إنما اقتصادنا على أسس اناس . فآزمة الغلاء سببها أن كلفة إنتاج السلع قد ارتفعت . ذلك أن معنلا للجوارب - مثلا - كلفة تأسيسه العملية خمسة ملايين ليرة تركية . لكن كلفة التأسيس ترتفع التتمة على الصفحة ٩٥

**يعن ورثة**

**الإمام الشريفة حسن البنا**

إن جميع مؤلفاته وإثارة سينما طبعها بأخراج جديد يتضمن لرائها جهدا . له لم يسبق لغيره . وإن إقدام أي كان على طباعة أو توزيع شيء منها بدون إذن خطي مسبق يوجب للملاحقة القضائية . ويطلبون أن صاحب الحق الوحيد في توزيعها اعتبارا من أول شهر رمضان المبارك ١٣٩٤ هـ .

**دار القرآن الكريم**

بيروت : طباعة رياض الصلح - طباعة الشافعي وعيسى - طابعت : ( ٧٤٩٧ )

٢٧٧٧٧٧ - من ٢٠٠٠

وكل الورق

الحامي محمد علي الصاوي



في الذكرى الأولى لحرب رمضان

# الشيخ حافظ .. الرجل الذي أنقذ مدينة

# السويس من السقوط

# سُلت يد الظلم

القت في المخيم الصيفي العام للجامعة الإسلامية

اشراقه النور اذ تفشاك نوران  
هذي الكتائب من بدر واخوتها  
اعليت منزلها في الحق في زمن  
ما ضلنا البقي اذ تقزو كتابه  
هل يسألون عن الاثر دعوتنا  
«صديق» الفكر لن تشاء دعوتنا  
واخر وهب الاسلام مهجته

\*\*\*

هذي الإباطح من سند الى يمن  
تشتاق غصبتنا لله خالصه  
عصائب الكفر لا تقوى ركائزها  
فلنعلم الكفر من قاص ومن دان  
ان اذ جمعوا ما يجمعون لنا  
ان الشهادة شيء يت اهمسه  
ان الجراح اذا انكبتها اشتعلت  
ان الجراح اذا اطعمتها مهجا  
حتى اذا انقذت في الحق جذوتها

\*\*\*

ان نرهب الناس لن نرهبهم انما نرهب  
هذي الشرافة قد باتت ترددها  
الله اكبر ان الله غايبتنا  
الله اكبر ان الله لنور يربطنا  
محمد الخير ما احلى كتابه  
محمد الخير ما اقوى مواكبه  
ان ليس فيها دمي ابن يهتان  
ان نرهب الناس لن نرهبهم انما نرهب  
هذي الشرافة قد باتت ترددها  
الله اكبر ان الله غايبتنا  
الله اكبر ان الله لنور يربطنا  
محمد الخير ما احلى كتابه  
محمد الخير ما اقوى مواكبه  
ان ليس فيها دمي ابن يهتان

الطيران . وفي هذه المناسبة لا بد  
لي من ذكر حادثة طريفة .

في المسجد . ان موقفا من مسجد  
التسليم بعد ان شاع . اننا ستمثل  
سبعا وان العدو قد اذاع من مكبرات  
الصوت . المجردة على دباباته ان  
المدينة قد استسلمت .  
هذا العدو يحصل بالحفاظ الذي  
اجتلى نون اجابة . واضطرت لان  
استعمل مكبرات الصوت في المسجد  
حتى اعلن قرآن الصمود لاهل النصارى  
المقاتلين والمحبين على السواء  
وبدأت بداءة الى اخواننا المسلمين  
والذين في الكمان . قلت  
« لعل فينا وفيه الانذار »  
وسيجري في المقاومة . والله اعلم  
بشيء على الجهاد . « سألوا عنها  
الامم . ان الذين اذاعوا انهم  
بالامم سيكره كما حاولوا ان  
ميداننا . وان انهم يخاصون  
لروي بدينا . فاما وسبيل حكم  
على انهم السويين اذ اكرم مرة  
قائمة بطلانها .  
واكتبهم . في الله الحمد . لحياتهم  
على اي حال في ذلك اليوم . ستر  
بالله . لخصم المقاومة . او تخلص  
من

القائد العسكري ليستشير من معه  
من عسكريين ومدنيين . واستأجرهم  
فكان موقفهم انه ليس بالامكان  
التصدي لطيران ومدفعية العدو .  
وان التسليم افضل حونا لارواح  
الوطنين . ويتصل بالحفاظ ليخبره  
قراره بالتسليم . فيطلب اليه  
الحفاظ ان ياتيه معه الراية  
البيضاء .

في هذا الوقت كنت منشغلا  
بتوزيع الذخيرة على اخوانكم في  
المسجد . والمكتب الذي يشغله العميد  
كان في اعل السجد . واذا برجل  
بناديته المألوفة المزعج مع العميد .  
فبرولت اليه واذا به يتحدث بالهاتف  
مع الحفاظ والساعة في يده .  
نعرض على الامر فكان رأيي عدم  
التسليم . واذا بالحفاظ يلح في طلب  
القائد العسكري ومعه الراية البيضاء .  
فاخبره بأنه يأخذ « رأي الدين » .  
فاجابيه : ومن يمثل رأي الدين ؟  
قال انا استشير « حافظ » قال :

وما لحافظ وهذه امور عسكرية .  
فقد اتصل بي لليهود مرة ثانية  
وكادت مدة الاذاع تقتني . ودخل  
الرجل في حوار حول التسليم  
وعارفة التسليم . عندما قلت له :  
سيدي العميد . انتم تتكلمون  
على انكم تذهبون للتسليم المدينة .  
لكن اعلم من الان اني انا مسؤول  
عن القوات المسلحة الموجودة في  
المدينة . والمسؤول من المدنيين  
الموجودين فيها . وارواح هؤلاء  
جميعا امانة في عني انا . ولذا  
سأدافع عنهم . وسكرنا الله اليوم  
كما اكرمنا بالامس ما دما معتدين  
عليه . واذا فتم انتم بالتسليم  
فاتكم تعلقون ذلك بصفتكم  
ال شخصية . لكننا نحن الشعب  
ستقاوم حتى اخر قطرة من  
دمائنا .

قال : وماذا ستفعل عندما ياتي  
الطيران ويك المدينة ؟ قلت له :  
لقد مضى ستة اعوام وهم يهزبوننا  
بشني الواع الطيران . فلنكون ستة  
اعوام واياما . الى ان يكرهنا  
الواي عن وجل .

قال : واذا دمرت المدينة . ماذا  
سأفعل ان تفعل ؟

قلت : سستمر بالمقاومة وابو  
اضطربنا ان نقوم الاجزاء متنا  
ولو من تحت الاقواس . ولشعبين  
هنا شهداء لله في الشهداء خيس  
من ان نعيش جبهة .  
واذا بالعميد قائل يفتح بهند  
اراي . ويضع سبابة الهاتيك  
ويخبر بالحفاظ ليخبره ان رأيي  
هو التسليم .  
ويجد الحفاظ انه خطر لاجل  
بالقاهرة . فكان جوابي السري  
ان لا تسلم . فبقر الحفاظ ويقتلي  
من الصورة .  
خرجت من الاجتماع لآخر من

الشهداء . وكان غاضا بالملين من  
المدنيين والعسكريين . ياتينا محافظ  
المدينة . ويقت ليقر بان الاعداء  
بعد اصابته في حرب ١٠ رمضان  
جمعوا جموعهم لينتقموا لاصابته .  
وان العدو لم يات السويس ليحتلها .  
وانما لينسحب اذعانا لقرار مجلس  
الامن . ويقول المحافظ : كنسوا  
مطمئنين حتى ولو دخل اليهود  
مدينة السويس . فاجبنا : وهل  
لنتنظر حتى ياتي اليهود وينخلوا  
مدينةنا ؟ ليست المدينة مدينة  
الحفاظ بل مدينة كل مواطن . ولا بد  
من المقاومة .

لكن ماذا تفعل وليس لدينا  
سلاح ؟ كنا نعلم ان لواء مدرعا  
للعدو داخل ميناء الادبية . وهو  
مكون من ٩٧ دبابة . فاني لنا بهم  
ونحن لا نملك شيئا نجلس في ارض  
المسجد . وكان لا بد من تدبير  
امر المقاومة .

بدانا باغلاق الطرق المؤدية الى  
المدينة بأي عائق . بالسيارات او  
الصخور . ثم بدانا نبحث عن يملك  
سلاحا ومن تعوزه الذخيرة . وكونا  
مجموعات مسلحة . وكانت الذخيرة  
قائنا فنزعها على من يحملون  
اسلحتهم . وهكذا نظمنا المقاومة  
بمبادرة شعبية صرفة انطلقت من  
المسجد دون تدخل من اي مسؤول  
رسمي . ونظمنا كائن عند مداخل  
المدينة .

ويتحدث الشيخ حافظ عن  
المقاومة التي ايدها الكمان ضد  
دبابات العدو المتقدمة . وكيف ان  
كنا تعدادنا ستة اشخاص يتصدى  
لثلاث من الدبابات تعدادنا سبع  
دبابات فيقتل على الدبابات  
بطولها . التي ان يقول :

ومكنا لم يات يوم ٢٤ اكتوبر -  
٢٨ رمضان الا والمدينة خالية من  
دبابات العدو التي اكتلت بمصر  
المدينة بعد خسارتها الفاصلة  
داخلها . الى ان كان يوم ٢٥  
اكتوبر - ٢٩ رمضان . انزل اليهود  
انذارا الى الحفاظ باحتلال المدينة  
بعد ضربها بالطيران . وقد حملوه  
مسؤولية الارواح الموجودة بالمدينة .  
فاما التسليم واما ذلك كيدينة  
بالطيران .

ويطلب الحفاظ فرصة للاتصال  
بالقاهرة . فيرسل طلبه ويصر  
العدو على اذاعه . فاستسلم  
الحفاظ ان يكون الاستسلام عبر  
طريق الصليب الأحمر . فرفضوا  
ذلك ايضا واملأه غضب ساعته  
فقط . على ان يخص مع القائد  
العسكري الى الاستاد الرياض  
حيث ترزع الزيارات البيضاء .  
ويتمل الحفاظ بالقائد العسكري .  
وكان معنا في المسجد يشترك في  
تظيم المقاومة . ويحفظ على  
التسليم . فيستعمله العميد عنايد

الله ولو قليلا اكرمنا الله بالنصر  
والتأييد .

ولكم كنت اتمني ان نعيش  
جميعا لحظات العبور الاولى حين  
غير اخوانكم الحاجز المائي الذي  
توهمنا سبع سنوات كاملة انه لا  
يمكن اجتيازه الا بتضحيات لا تقل  
عن ٦٠ الى ٧٠ في المائة . وكنا  
نسمع هذا الكلام . ونسمع ان  
اليهود اعدوا خط بارليف ليواجه  
حربا نووية . لكن اني لنا ذلك ؟  
حتى كان يوم العاشر من رمضان .  
وبعد صلاة الظهر ادا يد نرى  
اخوانكم المقاتلين يقفون ليسعدوا  
ركعتين لله وهم صائمون . وبعد  
الصلاة يداووا بالتكبير . ثم انطلقوا  
الى القوارب المعدة لهم حيث عبروا  
بها الى الضفة الشرقية . كان هناك  
« الله اجبر يدوي في كل المنطقة .  
حتى ان احد قادة عملية العبور  
اقسم انه كان يسمع هتاف « الله  
اكبر » من السماء قبل ان يسمعها  
سفن من حناجر الجنود في  
الارض . ولقد انطلقت الله اكبر  
وانطلق معها الجنود الذين القوا  
الرصاصة في وجه العدو اطلعتهم  
من اعينهم .

لقد خرج الجنود بوضوئهم الى  
القتال وهم يكبرون . وبعد مرور  
اربعة وعشرين ساعة كان عدد  
الشهداء اثنين وعشرين شهيدا فقط .  
دس في شرف تجهيزهم ودفنهم .  
وكانت نسبة الشهداء واحدا لا ربما  
في الالف فقط .

وستمر الشيخ حافظ في رواية  
احداث الحرب حتى يصل الى يوم ١٦  
اكتوبر عندما بدأت تآخذنا العزة  
الكافي . وهي ثياب الميدان . يقول  
الاسير متعجبا :  
لكنه كان معكم في المعركة مقاتلون  
يلبسون الملابس البيضاء .  
واذا اصرار الجندي المصري على  
عدم وجود مقاتلين بياض ابيض  
الاسير الاسرائيلي : عندما كنت في  
دشمني اذا يرجل بلبس الملابس  
البيضاء يخرجني بيده من ملجئي  
ويسلمني الى الجندي الذي كان  
يرج الاذا ويلبس الملابس الكاكي .  
فسأله حارسه المصري : وهل ميزت  
بين لابس الكاكي ولايس الثياب  
البيضاء عند الاسر ؟ قال نعم .  
ولكني لم اره بعد ذلك ابدا . . .  
لربنا عندما ان ملائكة الله تنزلت  
علينا وقالت معنا . ولقد تكررت  
هذه الرواية على السنة كثيرين من  
الاسرى عندما التقينا بهم .

واذا كان الله قد ارسل اليها  
ملائكة يقاتلون معنا كما ارسل الى  
المؤمنين في بدر فذلك تصديق  
لقرله تعالى « اننا لننصر رسلا  
والذين امنوا في الحياة الدنيا . ويوم  
يقوم الاشهاد » . انن يقتربنا الى  
الخير . وعند صلاة الفجر في مسجد



القوات المصرية المتقدمة ساعات العبور الاولى

مريض بسبب جراحه . والثانية  
انه مقاتل في الجبهة . ورسول الله  
رحمنا لأصحابه بالفطر عند  
التلاحم . فقال : يا اخي . ياخي  
نفروا ثلث ساعة فقط . ولا ادري  
من نعيش ثم اموت . هاتركي حتى  
تقرب للشمس فان بقيت في حياتك  
لقت الله وانا صائم . واستمر  
صائما حتى ما بعد المغرب .

في قائد الجيش الثاني اللواء  
فؤاد كان يقف قرب احد الخاضع  
فراى جنديا يرمي بالصلاة قائما  
خارج الخيا . فانتهره قائلا : يا بني  
ان الطيران يحوم فوق رؤوسنا .  
ادخل الملجأ . فاصر على ان يصلي .  
وصرخ به اللواء ثانية فاصر على  
اداء الصلاة . فقال اللواء فؤاد :  
لا يدخل الملجأ ولا تظن ماذا سيجعل  
الجندي .

وهنا يكمن سر المناعة الالهية  
بالؤمنين ومعيتها لهم . تاتي طائفة  
وتلقى حملتها من القنابل . بما  
خفف منه . لكنه قال : بل يمكن  
محطوني قليلا من الماء . فارتسلنا  
من يمشي له ما يطلب . فقال عنا  
اذا كان المغرب قد جان . فاخبرته  
انه في ثلث ساعة للمغرب . فقال :  
ان اناظر حشبي اذان المغرب .  
فمجتب . وبالله عيا . اذا كان صائما  
نعم . فربما . قال نعم . فاخبرته  
ان لديه رخصتان للفطر . الاولى انه

ادركنا وادرك الشعب معنا بعد  
هزيمة ١٩٦٧ انه لا أمل لنا بالنصر  
الا بتعميق الايمان في نفوس جنودنا  
المقاتلين . ولقد بدانا بقواتنا  
المرابطة في السويس . وقلنا لعل  
الله سبحانه وتعالى يفتح عليهم .  
وكان بعض الناس يقولون لنا :  
كيف تداون بالسويس والقاهرة  
فيها ما فيها . قلنا : القاهرة سراتي  
اليوم الذي تعود فيه الى الله .  
وهذا يجب ان لا يمنعنا من انبدا  
بجنودنا لانهم عدتنا . فاذا تحقق على  
ايديهم النصر كان ذلك بشري  
للمستقبل باذن الله .

كنا ندعم الجبهة بقوافل العلماء  
والموجهين . واستمر ذلك خلال  
عام ١٩٦٨ الى ان وصلنا  
الى معركة رمضان . ولقد اتت  
جنودنا اكلها . وخسر الجنود  
المقاتلون يوم العاشر من رمضان .  
امثلة ذكرتنا بالصبر الاول من  
الاسلام . وادركنا ان هذه النماذج  
اذا وجدت في اي جيش من الجيوش  
فلا بد له من النصر .

كنا نرى القائد بجانب الجندي .  
والاثنان يديان الصلوات في  
أوقاتها . ومع ان المقاتل يجره  
بالفطر الا ان اكثر المقاتلين يومها  
كانوا صائمين . ولقد حدثت ان  
رأيت مطارا كان يقيد قلبي في يوم  
من ايام معركة رمضان . انا في  
المستشفى قائد احدى الكتائب وهو  
مصائب في صدره وذراع . اضافة  
الى اصابته في بطنه بضربة قنبلة .  
كان قدومه الى حجرة العمليات قبل  
المغرب يلف ساعة . فعاينوا بجفن  
الكوكيز وكيفية من الدم تغوش ما  
خفف منه . لكنه قال : بل يمكن  
محطوني قليلا من الماء . فارتسلنا  
من يمشي له ما يطلب . فقال عنا  
اذا كان المغرب قد جان . فاخبرته  
انه في ثلث ساعة للمغرب . فقال :  
ان اناظر حشبي اذان المغرب .  
فمجتب . وبالله عيا . اذا كان صائما  
نعم . فربما . قال نعم . فاخبرته  
ان لديه رخصتان للفطر . الاولى انه



الأميركا واليهود في الشرق الأوسط

# قصة النخري المتظم الذي تمارس أميركا وحلفاؤها.. في المجتمعات المسلمة



الاضرابات تثيرها المخابرات الأميركية خدمة لصالح عملائها في كل مكان

العديد من النساء العربيات وعائلاتهن باعناهن (كرامة) جديدة لمرکز المرات في المجتمع العربي الحديث « (٨) وهكذا .. كما يقول المثل الشعبي (ريكتل النقل بالزعرور) فالمبشرون يمهدون الطريق بقتشة الجيسا. العلماني الموالي للغرب والاستعمار السياسي يختار من هذا الجيل من يضعه في مركز القيادة في البلاد المسلمة ، لتبشّر السلطنة بالاسلاميين وتحارب الاسلام تحت شعار «التعصير» و «التغريب» و«التقدم» و«النهضة» .

هذه لحة تاريخية موجزة للتغلغل الأميركي التخريبي في المجتمعات المسلمة . اما مدى نجاح هذه الاعمال التبشيرية الاستعمارية ففسره لنا جريدة (الواشنطن بوست) بصراحة ، تقول الجريدة في عددها المؤرخ في ٧ ايلول - سبتمبر ١٩٧٢ في مجال حديثها عن نجاح التبشير في اندونيسيا وما يستلعب الحكام العسكريون تأديته للتبشير الاستعماري من خدمات :

« وقد عملت حكومة الرئيس سوهارتو التي يؤيدها الجيش على اراحة قادة المسلمين . وساستهم القدماء وتحويلهم في معزل عن المجتمع وقامت الحكومة قمع الاجامات التي كانت تحصل ان تجعل من الدونيسيا بلدا اسلاميا وبولة اسلامية فحظرت تلك الاجامات وشهدت انصارها وحظتها تطمينا »

ولكي نتأكد من «طهارة» قلبه المبشرين وخلصوا من المهدد على الاسلام والمسلمين يجب ان نقرأ تصريحاتهم «الرزلة» المستعص مثلا (لورنس براون) يقول في كاسلوب لاجتذاب الجماهير «



جيش العالم ومزاجه ميدان الحش للفتيل الغربي

ولعل الاخوة القراء من الاسلاميين الراعين يعرفون الكثير عن الماركسيين وعقائدهم وعن الشيوعية ودورها التخريبي واساليبها المتبعة دوليا ومحليا . رسميا وشعبيا . اما عن المعسكر الراسمالي - وزعيمته الولايات المتحدة - فلم يكشف - بضم الياء - بعد تماما في تخطيطه ومبادئ تخريبه واساليب عمله في المجتمعات المسلمة . وهذا هو الامر الهم - تحبذ فالولايات المتحدة الاميركية هي الممول الاول للتبشير ... ربيب الاستعمار والطاير الخامس في المجتمعات المسلمة ، والولايات المتحدة هي الحامي الاول لاسرائيل - منذ قيامها - والولايات المتحدة هي الدولة الغنية التي تصرف بسخاء على المستشرقين - وجلبهم من اليهود او المبشرين - لدراسة المجتمعات المسلمة من جميع الوجوه ، نقاط ضعفها وضعفها - وبخاصة نقاط الضعف - للدخول منها الى ميادين التريبة والاجتماعيات والاقتصاد والتربية والسياسة

فيؤمنون الاسلام تعصبا وتقاليد قديمة ويحاربونه بسلاح «التغريب» WESTERNIZATION والتعصير MODERNISATION في قلب مجتمعاته الترابية الاطراف من جاكارتا شرقا ... الى طنجة غربا . والمعسكران الكبيران استعمرا - ويستعمران - القليل او الكثير من بلاد المسلمين ويحاولان - كما حاولا في الماضي - اثناء بلاد المسلمين ضمن مناطق نفوذهما ، وذلك عن طريق اقامة نظم موالية ، وتصاية الاسلاميين - المعارضين - من الداخل - والامران متصلان اتصالا وثيقا ... فان يكتب لهذه الحكومات الموالية، اليقضاء اذا كان هناك تنظيمات اسلامية واعية مناضلة مجاهدة ... كذلك لا يمكن تصفية الاسلاميين - من الداخل - ما لم تقم حكومات موالية ديكتاتورية تستعمل سلطاتها في اغبح والارهاب والسجن والتعذيب والنفي والتشريد وقطع الارزاق ، والتصفيات الدموية ... البورية

مقتطفات من كتاب يعد للنشر بنفس العنوان للدكتور حبيب عبد الغني

اذا كان الماركسيون يجاهدون احيانا كثيرة - بعدائهم للاسلام فالراسماليون الاميركان وحلفاؤهم الغربيون لا يقلون عداء لنا ... ولو انهم يؤثرون - احيانا كثيرة ايضا - عدم الجهر بهذا العداء ... واذا حاول الماركسيون تهديم مجتمعاتنا « بمطارقهم » وحصد شبابنا « بمنجلهم » فالاميركان يحاولون خنقنا بحبال ... من حروب ... ولا غربة في ذلك ... فلهذا الكفر ... واحدة - والمعسكران الوليان - منذ تبلورا - بزعماء الاميركان والسوفييات لا يجتمعان على رأي واحد ... اللهم الا في عدائهما المشترك للاسلام فالنظر ثورون THEORETICIEN الماركسيون يسمون الاسلام والاسلاميين : الرجعية الدينية . اما المستشرقون والمبشرون الغربيون - والاميركان منهم في رأس القائمة -

## أميركا واليهود في الشرق الأوسط

للدكتور حبيب عبد الغني

بالامداد التي اعلنتها الزعامة العسكرية الجديدة وهي : ثامن صيغة علمانية للوحدة الوطنية ظهرت اعراضها خديفا في فكرة القومية العربية والعروبة ، واهمية العناصر الدينية التقليدية لدراسة دور الجيش في السياسة « (٤)

ويزيدنا (تشارلز كريميان) \* ايضا عن ماهية «النهضة» فيقول : « لا فخر فيه - لقد ورت العرب نظاما تقليديا على صعيد السلوك الديني والسياسي والاقتصادي الا ان القومية العربية اعتلت بين التقدم والتعصير » (٥) ويتابع (كريميان) في كتابه (العرب والعالم) : « معظم العوامل التي اثارت موضوع القومية العربية نتجت عن الاتصال بالغرب » (٦) ويتوسع (كريميان) في الموضوع علمانية وتقريبا « (٧)

اما من اين جاء التزعيم القوميين فيجب على ذلك المبشر الاستعماري اياه قائلا : « ولقد خرجت المعاهد والمدارس الاميركية وبخاصة الجامعة الاميركية ببيروت شيئا وشيئا مستعدين لاستلام القيادة والادب على لعم الفري - كسلا »

تصير المسلمين جماعات جماعات الا انهم قد احدثوا بينهم انصار نهضة « (٣)

اما هذه « النهضة » فيجدها «فاتيكتيريس» في سياق حديثه عن سياسة الزعامات العسكرية الجديدة في الشرق الاوسط فيقول :

« علما قامت النظم العسكرية في السنوات العشر الاخيرة في الشرق الاوسط اعلن زعمائها عن رغبتهم في (تعصير) مجتمعاتهم ، وهذه الامال - كذا - اثار بدورها مجموعة من الاسئلة في اذهان الدارسين لسياسة الشرق الاوسط : ما هو النظام السياسي الذي ستبته الزعامة العسكرية وما هي ايديولوجيتها ، ان رغبة الحكام العسكريين في التعصير تعكس ان مجتمعاتهم لا تزال غارقة في علاقات تقليدية معقدة التراكيب ، وعندما تحل الزعامة العسكرية الجديدة يجب ان تكون العلاقة بين هذه الزعامة العسكرية التي تدعى الانفصال عن تقاليد الماضي وبين المجتمع المدني على النقيض الاسلامي ، الاول ، يجب ان تال منا هذه العلاقة بين الاثنين المقام الاول من الاهتمام والاعتبار ، واستسلام العسكريين للسلطة في هذه الدول بجر الدارس الباحث الى الاهتمام

ويعد ان يتحدث «برت» - من المنطقة ويستعصها «عق الزجاجة» التي تضم «الكثرة بالنسبة» لاحتياطي العالم من البتترول ، واهميتها الاستراتيجية يقول :

« ولقد جذبت هذه المنطقة بحافة علم الايمان والايمان لانهما أرض الثورة (١) وكذلك جذبت المبشرين المسيحيين لكونها يسلا . غير مسيحية (٢) ومن اثار اعمال المبشرين على الصعيد التربوي كلية روبرت في اسطنبول والجامعة الاميركية ببيروت وغيرها »

ويزيد رأي سنين - بيرون - الرئيس الاسبق للجامعة الاميركية - اهمية التي يلقها المبشرون على مؤسساتهم التقليدية ، حين يقول : « ان التعليم يرون انه (تعصير) الوسائل عند المبشرين » (٣) ويقوم الرئيس الراحل بـرون «بالفصال» المبشرين على بـسلا المسلمين فيقول : « ان المبشرين يمكن ان يكونوا قد اخبوا في هدفهم الجائش وهو

« قبل الحرب العالمية الثانية كانت المنطقة المسماة اليوم « الشرق الاوسط » لا تثير الا اهتماما عمليا ضئيلا في الولايات المتحدة الاميركية ، ولقد تغير الحال تماما بعد الحرب العالمية الثانية لاعتبارات الدفاع عن العالم الحر « (١) كذا ١٠٠

ويعد ان يتحدث «برت» - من المنطقة ويستعصها «عق الزجاجة» التي تضم «الكثرة بالنسبة» لاحتياطي العالم من البتترول ، واهميتها الاستراتيجية يقول :

« ولقد جذبت هذه المنطقة بحافة علم الايمان والايمان لانهما أرض الثورة (١) وكذلك جذبت المبشرين المسيحيين لكونها يسلا . غير مسيحية (٢) ومن اثار اعمال المبشرين على الصعيد التربوي كلية روبرت في اسطنبول والجامعة الاميركية ببيروت وغيرها »

ويزيد رأي سنين - بيرون - الرئيس الاسبق للجامعة الاميركية - اهمية التي يلقها المبشرون على مؤسساتهم التقليدية ، حين يقول : « ان التعليم يرون انه (تعصير) الوسائل عند المبشرين » (٣) ويقوم الرئيس الراحل بـرون «بالفصال» المبشرين على بـسلا المسلمين فيقول : « ان المبشرين يمكن ان يكونوا قد اخبوا في هدفهم الجائش وهو

- ١ - البعثة الميثودية
- ب - البعثة اللوثرية
- ج - البعثة البابستية
- د - مؤسسة الانجيل في الملايو
- هـ - جمعية الانجيل الاميركية
- و - كنيسة المسيح

ز - الكنيسة الانجيلية الحرة هذا عدا عن الجمعيات التبشيرية الكندية والاورشليمية والبريطانية والايطالية والبولندية والالمانية من بريستانت وكاثوليك وغيرها . ولعل هذا الفس من الحديث كام ، عن التبشير الاستعماري ورائسته وحاميته ومولته الولايات المتحدة الاميركية ، لينشر تخريبه في المجتمعات المسلمة ، ولنتنقل لجان اخر للولايات المتحدة فيه القدر الملئ وهو اقامة ودعم النظم القهرية الاستبدادية في بلاد المسلمين . والى العدد القادم ان شاء الله

(١) يوليو - برات في كتاب تاريخ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية - فصل ٤٦ - الطبعة الثانية عام ١٩٦٥ ، عنوان الفصل « السياسة الاميركية في الشرق الاوسط » (٢) التبشير والاستعمار للدكتورين فورد وخالدي ، صفحة ٤٥ و ٤٦ . (٣) الجيش المصري في السياسة لفرل جورد فاتيكتيريس - ١٩٦١ ، صفحة (١٨٩) ، والمؤلف استاذ اميركي (٤) العرب والعالم - صفحة (٨٨) لفرل تشارلز كريميان (٥) نفس المرجع السابق (٦) نفس المرجع السابق (٧) نفس المرجع السابق (٨) نفس المرجع السابق (٩) من كتاب التبشير والاستعمار للدكتورين فورد وخالدي ، صفحة ٤٥ و ٤٦ . (١٠) نفس المرجع السابق (١١) نفس المرجع السابق (١٢) نفس المرجع السابق (١٣) من مجلة العالم الاسلامي الصادرة في يناير - كانون الثاني - ١٩٤٠

(١٤) الشعب الاميركي والسياسة الخارجية الصادر عن عام ١٩٥٠ لفرل غرينيل الرود (١٥) من مجلة (تايم) الاميركية صفحة ٢١ - في عددها الصادر في ٢١ نيسان - ابريل عام ١٩٦٧ والصيد كارسون برينشالتي (١٦) من مجلته للدكتورين مصطفى عبد الرزاق - من جريدة «العالم» - العدد (٢٤٧٠) - ٢٠ كانون الثاني - ١٩٧٢ ، في الصفحة الثالثة (١٧) من كراسة جديرت في سابق ايار ١٩٧٢ ، من اميركي - استاذ الاميركية في الملايو

ويجده (غابرييل الرود) في كتابه الشعب الاميركي والسياسة الخارجية ، الفئات الاميركية ذات المصلحة التي تؤثر في السياسة الخارجية ، ويذكر بين هذه الفئات تحت رقم ٦ - الجماعات الدينية (المجلس الفدرالي لكنائس المسيح) وفئات كنسية خاصة مثل البروتستانت بانواعهم والروم الكاثوليك - الخ (١١) ولكي نستوعب تماما مدى نشاط الفئات الدينية الكنسية في البلدان السياسي اورد هنا رأيا حديثا للسكترير العام لمجلس الكنائس العالمي يوجين كارسون - وهو اميركي - يقول كارسون :

« لا يزال بعض العامة ورجال الدين يحملون بوضوح الفكرة القديمة (١) التي تقول ان غنى الكنائس ان تبعد عن الجواء السياسية والاجتماع والاقتصادي وتعمل فقط في ميدان الوعظ والتقاء النفوس ، الا ان هؤلاء اصبحوا اقلية ظاهرة ، واذا كانت غرف التجارة والفئات العمالية وميئات التبريس الجامعية والوادي النسائية كلها لها كلمة نافذة في اتخاذ القرارات السياسية فليس من المعقول (٢) ان تبقى الكنيسة صامتة بدون اي نشاط في هذا الميدان ، لان ذلك يعبر نكرانا انشاسيا لاهمية الله (٣) »

وكيفما عاين على النشاطات التبشيرية المجمعة في بـسلا المسلمين - وجلبا اميركيين - انهم لا تكن ان في « افريقيا » وجوبا خمسة مشغلي تبشيري والفلسا ومثني وانيسية براكين شيلية (١٢) كلها تقطن المرمى القراء باستغلال الهم في تبشير افريقيا الاميركية (١٣) وفي بلد صغير مثل الملايو حيث لا يتجاوز عدد المسلمين فيه ملايين تقريبا تحمل شبح جماعات تبشيرية اميركية وميثودية - فلهذا (١٤) من الثالث

خاته الصادر عام ١٩٤٤ : « كنا نخوف شعوب مختلفة ، ولكننا بعد الاختبار لم نجد مبررا لمثل هذا الخوف ، لقد كنا نخوف من قبل بالخطر اليهودي والخطر الاصفر - اليابان وتزعمها على الصين - وبالخطر البلشفي ، الا ان هذا التخريف كله لم نجده ولم يتحقق كما تحيناه ، اننا وجدنا اليهود اصدقاء لنا ، وعلى هذا يكون كل مضطهد لهم عدونا الا الله ، ثم راينا البلاشفة حلفاء لنا \* اما الشعوب الصفر فان دولا ديمقراطية كبيرة تتكلم بمقاومتها ... ولكن الخطر الحقيقي كان في نظام الاسلام وفي قدرته على التوسع والاختصاص ، وفي حيويته انه الهمدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي » (١) اما مدى تأثير المبشرين في تكوين الرأي العام الاميركي وبالتالي في السياسة الاميركية نحو الشرق السلام فيجده لنا استاذ تاريخ اميركي مشهور اسمه (الوارد مبدل ايرل) فيقول : « هناك وجه واحد من هذا الموضوع يجب ان لا يهمل مجال من الاحوال من ان للرأي العام الاميركي فيما يتعلق بالشرق قسدا كان الرأي العام الاميركي قد طويت منه بعض المعلومات اذ غلبت بمعلومات خاطئة او نفع الى موقف عدائي فان المبشرين هم اللوميون في اكثر ذلك لان البشر الى التاريخ على اساس انتشار النصرانية قبل حيل هؤلاء المبشرين على ان يقدموا لنا في الولايات المتحدة مستورة نافذة مشهورة ان بـساعة في بعض الاحيان للمسلمين والاسلام » (٢) (٣) هكذا ترى املا صبيوات انقلاب تلامذ التبشير وصبيوات الى القارات البشيرة الماركية - امثال لوريس موش في مصر وحلة عملا (بروان) التي اجمعت بين الكنائس حلفاءها بالهاسترات العسكرية

الاميركية (٤) من الثالث



## ٤ - دارون في متحف النسيان

# دارون .. عندما أجهز عليه العلماء



بالجمال خاصا بالانسان وحده  
يملكه هو ولا يجدها تفسيراً

### وأخيراً التجربة :

حاولت الماركسية ان تستفيد من فضلات أوروبا فقرر العالم الروسي لينين سنة ١٩٢٥ ان يطبق نظرية دارون . وقرر سلما ان الانسان يستطيع تغيير صفات النباتات بتغيير بيئتها . واعطيت له في عهد ستالين كل مختبرات البحث . وبعد ٢٧ سنة من العمل الضمني اعلن في سنة ١٩٦٢ افضل مشاريعه الزراعية والاقتصادية التي بنهاها على نظريته التطورية (العربي ك) ٢١٧٠ ص ١٤٠) وارقت الماركسية من بعده خائبة خاسرة كما تتابع الان ارتدادها يوماً بعد يوم في ميدان التجربة والتطبيق . . .

وأخيراً ماذا كانت خلاصة آراء العلماء اليوم نظرية دارون ؟

١) كريس موريسون :  
عضو المجلس التنفيذي لمجلس البحوث القومي ورئيس المعهد الأميركي في نيويورك وزميل متحف التاريخ الطبيعي ، ومؤلف كتاب «الانسان لا يتم وحده» : ان الشبه الهيكلي ليس بالضرورة دليلاً على اننا من نسل القرد ، ان اصعبا واحدا لدى الانسان هو الابهام ومقدرته على الاسماك بالعديد والاسلحة . ولا يوجد عند القرد - يعتبر اساساً لتقدم الانسان وبرهانا قاطعاً على نفي فرضية دارون ، ويقول :

« يمكن للمادة الصماء ان تنتج رجلاً موسيقياً يخلب الآليات ويذيع تسجيلاته على أقران ، وينقلها حول العالم بواسطة الأليستر ولا تعرف الذرات عنه شيئاً »

٢) جون اغاسيز : السوسيري ، أشهر علماء الطبيعيات ، اخصائي في علم الاسماك ، وطبائها وحبيب أغلب الردود على دارون . يقول :  
« النشوء لا يتم الا وفق خطة الهية حكيمه والحيوانات بعدما تتناسل ،

اما فكرة دارون فليست الا افتراضاً اعتباطياً يتعارض الفيزيولوجية الرصينة .

٣) جيمس كوناك : الرئيس السابق لجامعة مارغورد :  
ان كثيراً من تلك النظريات المتعلقة بأصل الحياة ومنشئها ليست نظريات علمية على الإطلاق بل مجرد افكار تأملية نظرية لا يمكن اخضاعها للاختبار .

٤) البروفيسور جراهام كانون :  
عضو الجمعية الملكية بلندن ورئيس شعبة علم الحيوان :

ليست الداروينية رأياً سليماً حقاً كما كان الظن بها اول عودها ، فنحن ان ظهر (مندل) بقوانين الوراثة ارتدت نظريات التطور الى الصوف الغريبة ، كما ان دارون دأب على مناقضة نفسه في كثير من الاحيان .

٥) لوكولت دولوي : الفرنسي احد علماء معهد باستور ومؤلف كتاب «مصير الانسان» الذي قرطه روبرت هليكن الحائز على جائزة

### الاستاذ مكيه الاسمي

نوبل في الطبيعيات واعتبر كتابه من القوة والسداد بحيث لا يتيسر مثله اكثر من مرة او مرتين في القرن الواحد .

يقول دي نوي «وما يؤسف له ان كثيراً من الناس يظنون الانسان حيواناً راقياً لا اكثر . لذلك نراهم لا يثبتون سوى حلول حيوانية لشكالات البشر . والتطور كليل ناقص لا نعرف منه سوى مرحلته الحاضرة وليس لدينا برهان حقيقي عليه »

٦) العلامة فون باير مؤسس علم الجنين : ان الواي بان النشوء الانساني متولد من القردة هو اقل رأي في الجدل قائله رجل في تاريخ الانسانية وجدير بان ينقل الى اخلاقنا جميع الصفات .

٧) الدكتور جوستاف جوليه : نظريات التطور تستوي في المعز عن اعطاء تفسير عام ينطبق على الاحوال التي ظهرت فيها الكائنات الحية .

٨) العلامة الفيزيولوجي ايلي دوسيون يقول في كتابه (اللسان والعلم) : الداروينية لا تقوم الا على حكايات مخترعة لا تغل قيمتها العلمية عن قيمة حكايات الخرافات .

٩) العلامة الانثروبولوجي فيرغز اذا قابلنا ميال الرجال الحفريين الذين نعرفهم بما نراه في ايامنا هذه استطعنا ان نؤكد ان الانسان ناصي الخلقة بين الرجال المعاصرين اكثر منهم بين الرجال الحفريين .  
١٠) العالم ميفيد فريد ويخبرنا نقل عن «مؤثرة المعارف الفرنسية

# العلماء

حيد ٢١ ص ٢٩٩ قولها :  
« . . . ورغم استقواء هذه النظرية للعقول لكنها لسوء الحظ مختلفة من اساسها » . . .

١١) نندال صاحب التجارب الحرارية الشهيرة : الارتقاء نتيجة مقدمات لم يسلم بها فيجب عدم الاهتمام بها .  
١٢) هـ جـ وايز : الكاتب الشهير « ان موضوع تسلسل الانسان الحيواني لا يزال ينكره الكثير من رجال العلم المقتدرين . حتى منعت تدريسها حكومة ولاية تنسي في جامعاتها » . . . كتاب مسالم تاريخ الانسانية ص ٦٢ .

١٣) ايف دورج وجولد سميث :  
في كتابها نظريات التحول :  
« لما جاء دارون بقانون الانتخاب الطبيعي خيل للناس انه نيوتن المنتظر ولكن نظريته لم تستطع ان تقاوم النقد الذي وجه اليها ، فتمل ان ياتي من هو اسعد حظاً منه »  
١٤) سكاتلي بيك : ان فكرة دارون الخيالية عن الوراثة قد تحطمت تماماً بمجرد ظهور اول تطورات علم الوراثة الحديث .

١٥) كنويد كلوكهون :  
لم تكن مساهمة دارون العلمية تحتوي على اضافة معلومات جديدة ، بل طريقة في ترتيب معلومات كانت معروفة سابقاً .

١٦) ميفورت : مذهب دارون رأي من آراء الصبيان .  
١٧) هكسلي : صديق لدارون لكنه قال : بموجب ما لنا من البيانات لم نرهن قط نشوء حيوان او نبات بطريقة الانتخاب الطبيعي او الصناعي .

لكن ان كانت هذه خلاصة الآراء والردود العلمية التي حكمت على النظرية بالاعدام فهل كان يجوز اصلاً ان نخطبها تلك القيمة وذلك الاهتمام والعلماء اليوم لا يجعلونها جدية بالدراسة ؟

السبب ان لها نوعاً من الانتشار بين اقسام المتعلمين من شبابنا اليوم يشبه انتشار الذي الاجنبي او انتشار الشائعات او الكتيبة المستحبة . . . فهي تمتاز :

١- بان كل جديد فيه الفات للخطر مهما كانت درجة سفافه ، والدليل على ذلك انه لا تزال عن ان لاخير تظهر حقايات لانسان راق قديم جداً . تخالف نظرية دارون لكنها لا تعرض في التحالف الا ناساراً لا اعتبارها غير ملزمة للخطر .  
٢) ان وراء الداروينية حركة يهودية مالية تساهم في تزيينها وتشرتها بكافة اجهزتها . الامام لتدمير الاخلاق البشرية والخصام الامم للسيطرة اليهودية بالانسان امم الكثرة على الصفحة ١٤



### للاستاذ

عبد الحليم محمد احمد

### تعقيب على الفتوى بتحريم دعوة الرجال للنساء

واما قس دعوة الفتيات للإسلام على مثل هذه الامور فقير صريح ، لا ضرورة في دعوة النساء للإسلام وليست هذه الدعوة فرضاً على الرجال . .

فهل يمكن ان نحسب من الضرورة ان يتكلم استاذ في الجامعة مع طالبة او طبيب في المستشفى مع مريضة او مع ممرضة حول بعض شؤون الدراسة او العمل . . . وليس من الضرورة ان «راها ككافرة» وقد تكون مثقلة رغبة في التعرف على الاسلام ثم لا يبلغها كلمة الله ويعلمها هديه .

ما الدليل الشرعي في جمل دعوة الرجال للإسلام ضرورة بينما دعوة النساء للإسلام ليست ضرورة ؟

وما الدليل الشرعي في جعل دعوة النساء فرضاً على النساء وليست فرضاً على الرجال ؟

وما الدليل الشرعي على ان الاصل دائماً حرمة الاختلاط والضرورة تبين ذلك لرفع الحرج عن الناس ؟ الا يقتضي الشارع بوجود آداب للاختلاط ؟ مع العلم ان الاختلاط هنا دعوة المرأة للإسلام وليس هو صورة الاختلاط العابت الموجود في الغرب الان .

وجاء في الفتوى : « مع ان الاختلاط في مجتمع الجاهلية لم يكن اقل من الاختلاط المعروف اليوم » ولكني اختلف واذهب ان الاختلاط في مجتمع الجاهلية كان اقل كثيراً جداً من الاختلاط المعروف اليوم في المجتمعات الأوروبية . هل لندن التي ورد منها سؤال مـ زـ نـ ؟

وأعترض هذه التساؤلات ليخضع الفارق الكبير بين اختلاط الجاهلية الاولى واختلاط اليوم :

- هل كانت المرأة في الجاهلية تجزأ ان تتجالس الرجل الغربي الساعات امام عين الناس انما خرج ؟

- هل كانت المرأة هناك لا تلبس التي يلبس الرجل الغربي الوجه او كان غلبه وتقيم معه داخل البيت لا رافداً احد النساء بل الانسحاب من ذلك ليس طريق آيات الايام حيث القادة : الاصل في الامتناع والاحتشام بل دين وقبح الذبح .

- هل كانت المرأة هناك تترافق الرجل على ملا من الناس فيها من قبله او حياء او لينة على ملا عين الناس ؟

ثانياً : من حيث مبدا التحريم جاء في الفتوى : . لا فرق في هذا الموضوع بين مجتمعات المسلمين ومجتمعات غيرهم . .

وابدا الحديث عن مجتمعات غير المسلمين لما قول :

هل يكفي عدم ورود خصوص في السنة تقيد دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم للنساء حتى نحكم بتحريم الامر ؟

وهل وردت نصوص تقيد انه قد عرضت للناس الواضحة امام رسول الله صلى الله عليه وسلم لدعوة النساء خاصة ثم تجنب الرسول الدعوة ؟

وهل ورد في السنة ما يفيد ان الرسول امتنع عن اجابة امرأة جاهلية جاءت تسال عن الاسلام ، بحجة انها امرأة وانه لا يدعوا النساء ؟

ثم هل الامر يحرم لان رسول الله لم يقله ؟

وهل الامر يحرم لان رسول المللم يرشد اليه ؟

ام التحريم يكون بفهي صريح من الله او من رسوله ، وهذا امر مقرر في الاصول . وانظر كلام الشوري حول صلاة العيد . قال الاروازي وابو حنيفة والكوفيون : لا يكره بعدما ونكره قبلها . ولا حجة في الحديث عن كرمها لانه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها والاصل ان لا منع حتى يثبت ، ونص الحديث في مسلم : « من ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الجمعة او لغيره فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها . . .

وجاء في الفتوى جواز الكلام مع النساء عند الضرورة . وهذا يعني ههنا ان الكلام في الاصل محرم ويباح عند الضرورة . فما الدليل على ذلك ؟ وان أعرض هذا الجرح الكثيرة التي تشير الى وقوع الكلام مع النساء من الرسول وصحابته في غير الضرورة بالمصطلح الفقهي لان ذلك ليس طريق آيات الايام حيث القادة : الاصل في الامتناع والاحتشام بل دين وقبح الذبح .

وما كانت المرأة هناك تترافق الرجل على ملا من الناس فيها من قبله او حياء او لينة على ملا عين الناس ؟

وما كانت المرأة هناك تترافق الرجل على ملا من الناس فيها من قبله او حياء او لينة على ملا عين الناس ؟

وما كانت المرأة هناك تترافق الرجل على ملا من الناس فيها من قبله او حياء او لينة على ملا عين الناس ؟

وما كانت المرأة هناك تترافق الرجل على ملا من الناس فيها من قبله او حياء او لينة على ملا عين الناس ؟







